

شبابنا والمشروعات الصغيرة

قال لى وهو فى غاية الحزن : لقد فقدت الأمل تماماً فى الحصول على وظيفة حكومية. قلت له : أمامك المشروعات الخاصة ؟ قال ومن أين لى بالخبرة ورأس المال ؟ قلت : تبدأ من البداية . التحق بأى عمل عند شخص لديه مشروع صغير . قال : أقوم بذلك وأنا معى شهادة جامعية محترمة ! قلت : فلتكن الشهادة دافعاً لك لكى تتقن عملك الجديد، أياً كان نوعه ومكافأته ! قال : ولماذا إذن أنفقت كل تلك السنوات فى التعليم ؟ قلت : كانت الحكومة فى الماضى تتكفل بتعيين جميع الخريجين، والآن لم تعد هناك أماكن إلا للعشرين الأوائل فقط فى كل عام . قال : يعنى أنا من ذوى الحظوظ السيئة الذين جاءوا فى الزمن الردى . قلت له : أبداً والله ، فلعل عدم حصولك على وظيفة حكومية بمرتبة شبه ثابتة ، وهداوة هزيلة للغاية - يكون أفضل بكثير ، عندما تتجه للأعمال الحرة والمشروعات الخاصة . قال : يعنى هل ترضى لى أن أكون صبى نجار ، أو صبى ميكانيكى أو موصل طلبات للمنازل ؟ قلت له : وما عيب هذه المهن ؟ المشكلة عندنا أن بعض العادات السيئة قد استقرت منذ زمن طويل، ولم تجد من يتصدى لها بجرأة لكى يهاجمها وبالتالي يسقطها من عرشها . ومن ذلك فكرة أن العمل اليدوى أقل مكانة وقيمة من العمل المكتبى أو الذهنى ، وكذلك فكرة أن بعض الأعمال أشرف من غيرها ، وبعضها الآخر أهون من بعضها ، مع أن المجتمعات المتقدمة فى العالم لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا عندما أسقطت هاتين الفكرتين تماماً ، وأصبح الذى يقوم بعمل ، أى عمل ، سواء كان ذهنياً أو يدوياً، يستحق الاحترام ، وذلك فى المقابل من المعامل عن العمل تماماً . وفى الغرب كله ، لا يوجد إنسان يعمل عملاً محترماً ، وآخر يعمل عملاً حقيراً ، لأن تلك الأوصاف لا ينبغى أن تقال على أى عمل . فالذى يكتسب المشوارع ، أو يجمع المقاماة ، أو ينظف زجاج العمارات يحظى بنفس الاحترام الذى يحظى به الأستاذ فى الجامعة ، والمدير فى المؤسسة ، والمحامى فى المحكمة . وهكذا فإن العمل مهما كانت طبيعته شرف للإنسان ، لأنه يجعله مساهماً فى المجتمع ، وقادراً على إعالة نفسه وأسرته ، حتى لا يمد يده للآخرين .

قال الشاب بانكسار : لكن هل تعتقد أن المشروعات الصغيرة بحالة جيدة ؟ أن الكثير منها متعثر ، وبعضها يموت دون أن يجد أى دعم ممن حوله ! قلت له : أنا معك فى ذلك . ومن حق المشروعات الصغيرة أن تكون موضع عناية الحكومة ، وأن تجد المكان والمكانة اللائقة بها فى الحياة الاقتصادية ، ويكفى أن أشير إلى أن الجزء الأكبر من المنتجات الصناعية فى الصين من عمل المشروعات الصغيرة ، ولا أقصد أن يقام لأصحابها (شادر) يضم ما ينتجونه إلى جوار ما تنتجه المشروعات الكبرى ، وإنما أن تتاح لهم فرصة التوريد لمختلف المحلات ، مع فتح نافذة أمامهم للتصدير إلى الخارج ، إلى جانب معاملتهم معاملة ضريبية رحيمة !

شبابنا والمشروعات الصغيرة

قال لي وهو في غاية الحزن : لقد فقدت الأمل تماماً في الحصول على وظيفة حكومية. قلت له : أمامك المشروعات الخاصة ؟ قال ومن أين لي بالخبرة ورأس المال ؟ قلت : تبدأ من البداية . التحق بأى عمل عند شخص لديه مشروع صغير . قال : أقوم بذلك وأنا معى شهادة جامعية محترمة ! قلت : فلتكن الشهادة دافعاً لك لكى تتقن عملك الجديد، أياً كان نوعه ومكافأته ! قال : ولماذا إذن أنفقت كل تلك السنوات في التعليم ؟ قلت : كانت الحكومة في الماضى تتكفل بتعيين جميع الخريجين، والآن لم تعد هناك أماكن إلا للعشرين الأوائل فقط في كل عام . قال : يعنى أنا من ذوى الحظوظ السيئة الذين جاءوا في الزمن الردى . قلت له : أبداً والله ، فلعل عدم حصولك على وظيفة حكومية بمرتبة شبه ثابتة ، وهداوة هزيلة للغاية - يكون أفضل بكثير ، عندما تتجه للأعمال الحرة والمشروعات الخاصة . قال : يعنى هل ترضى لى أن أكون صبى نجار ، أو صبى ميكانيكى أو موصل طلبات للمنازل ؟ قلت له : وما عيب هذه المهن ؟ المشكلة عندنا أن بعض العادات السيئة قد استقرت منذ زمن طويل، ولم تجد من يتصدى لها بجرأة لكى يهاجمها وبالتالي يسقطها من عرشها . ومن ذلك فكرة أن العمل الميدوى أقل مكانة وقيمة من العمل المكتبى أو الذهنى ، وكذلك فكرة أن بعض الأعمال أشرف من غيرها ، وبعضها الآخر أهون من بعضها ، مع أن المجتمعات المتقدمة في العالم لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا عندما أسقطت هاتين الفكرتين تماماً ، وأصبح الذى يقوم بعمل ، أى عمل ، سواء كان ذهنياً أو يدوياً ، يستحق الاحترام ، وذلك في المقابل من المعامل عن العمل تماماً . وفى الغرب كله ، لا يوجد إنسان يعمل عملاً محترماً ، وآخر يعمل عملاً حقيراً ، لأن تلك الأوصاف لا ينبغى أن تقال على أى عمل . فالذى يكنس الشوارع ، أو يجمع القمامة ، أو ينظف زجاج العمارات يحظى بنفس الاحترام الذى يحظى به الأستاذ في الجامعة ، والمدير في المؤسسة ، والمحامى في المحكمة . وهكذا فإن العمل مهما كانت طبيعته شرف للإنسان ، لأنه يجعله مساهماً في المجتمع ، وقادراً على إعالة نفسه وأسرته ، حتى لا يمد يده للآخرين .

قال الشاب بانكسار : لكن هل تعتقد أن المشروعات الصغيرة بحالة جيدة ؟ أن الكثير منها متعثر ، وبعضها يموت دون أن يجد أى دعم ممن حوله ! قلت له : أنا معك في ذلك . ومن حق المشروعات الصغيرة أن تكون موضع عناية الحكومة ، وأن تجد المكان والمكانة اللائقة بها في الحياة الاقتصادية ، ويكفى أن أشير إلى أن الجزء الأكبر من المنتجات الصناعية في الصين من عمل المشروعات الصغيرة ، ولما أقصد أن يقام لأصحابها (شادر) يضم ما ينتجونه إلى جوار ما تنتجه المشروعات الكبرى ، وإنما أن تتاح لهم فرصة التوريد لمختلف المحلات ، مع فتح نافذة أمامهم للتصدير إلى الخارج ، إلى جانب معاملتهم معاملة ضريبية رحيمة !

شبابنا والمشروعات الصغيرة

قال لي وهو في غاية الحزن : لقد فقدت الأمل تماماً في الحصول على وظيفة حكومية. قلت له : أمامك المشروعات الخاصة ؟ قال ومن أين لي بالخبرة ورأس المال ؟ قلت : تبدأ من البداية . التحق بأى عمل عند شخص لديه مشروع صغير . قال : أقوم بذلك وأنا معى شهادة جامعية محترمة ! قلت : فلتكن الشهادة دافعاً لك لكى تتقن عملك الجديد، أياً كان نوعه ومكافأته ! قال : ولماذا إذن أنفقت كل تلك السنوات في التعليم ؟ قلت : كانت الحكومة في الماضى تتكفل بتعيين جميع الخريجين، والآن لم تعد هناك أماكن إلا للعشرين الأوائل فقط في كل عام . قال : يعنى أنا من ذوى الحظوظ السيئة الذين جاءوا في الزمن الردى . قلت له : أبداً والله ، فلعل عدم حصولك على وظيفة حكومية بمرتبة شبه ثابتة ، وهداوة هزيلة للغاية - يكون أفضل بكثير ، عندما تتجه للأعمال الحرة والمشروعات الخاصة . قال : يعنى هل ترضى لى أن أكون صبى نجار ، أو صبى ميكانيكى أو موصل طلبات للمنازل ؟ قلت له : وما عيب هذه المهن ؟ المشكلة عندنا أن بعض العادات السيئة قد استقرت منذ زمن طويل، ولم تجد من يتصدى لها بجرأة لكى يهاجمها وبالتالي يسقطها من عرشها .

ومن ذلك فكرة أن العمل اليدوي أقل مكانة وقيمة من العمل المكتبي أو الذهني، وكذلك فكرة أن بعض الأعمال أشرف من غيرها، وبعضها الآخر أهون من بعضها، مع أن المجتمعات المتقدمة في العالم لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا عندما أسقطت هاتين الفكرتين تماماً، وأصبح الذي يقوم بعمل، أي عمل، سواء كان ذهنياً أو يدوياً، يستحق الاحترام، وذلك في المقابل من العاقل عن العمل تماماً. وفي المغرب كله، لا يوجد إنسان يعمل عملاً محترماً، وآخر يعمل عملاً حقيراً، لأن تلك الأوصاف لا ينبغي أن تقال على أي عمل. فالذي يكنس الشوارع، أو يجمع القمامة، أو ينظف زجاج العمارات يحظى بنفس الاحترام الذي يحظى به الأستاذ في الجامعة، والمدير في المؤسسة، والمحامي في المحكمة. وهكذا فإن العمل مهما كانت طبيعته شرف للإنسان، لأنه يجعله مساهماً في المجتمع، وقادراً على إعالة نفسه وأسرته، حتى لا يمد يده للآخرين.

قال الشاب بانكسار: لكن هل تعتقد أن المشروعات الصغيرة بحالة جيدة؟ أن الكثير منها متعثر، وبعضها يموت دون أن يجد أي دعم ممن حوله! قلت له: أنا معك في ذلك. ومن حق المشروعات الصغيرة أن تكون موضع عناية الحكومة، وأن تجد المكان والمكانة اللائقة بها في الحياة الاقتصادية، ويكفي أن أشير إلى أن الجزء الأكبر من المنتجات الصناعية في الصين من عمل المشروعات الصغيرة، ولما أقصد أن يقام لأصحابها (شادر) يضم ما ينتجونه إلى جوار ما تنتجه المشروعات الكبرى، وإنما أن تتاح لهم فرصة التوريد لمختلف المحلات، مع فتح نافذة أمامهم للتصدير إلى الخارج، إلى جانب معاملتهم معاملة ضريبية رحيمة!

شبابنا والمشروعات الصغيرة

قال لي وهو في غاية الحزن: لقد فقدت الأمل تماماً في الحصول على وظيفة حكومية. قلت له: أمامك المشروعات الخاصة؟ قال ومن أين لي بالخبرة ورأس المال؟ قلت: تبدأ من البداية. التحق بأى عمل عند شخص لديه مشروع صغير. قال: أقوم بذلك وأنا مع شهادة جامعية محترمة! قلت: فلتكن الشهادة دافعاً لك لكي تتقن عملك الجديد، أيما كان نوعه ومكافأته! قال: ولماذا إذن أنفقت كل تلك السنوات في التعليم؟ قلت: كانت الحكومة في الماضي تتكفل بتعيين جميع الخريجين، والآن لم تعد هناك أماكن إلا للعشرين الأوائل فقط في كل عام. قال: يعني أنا من ذوى الحظوظ السيئة الذين جاءوا في الزمن الرديء. قلت له: أبداً والله، فلعل عدم حصولك على وظيفة حكومية بمرتبة شبه ثابتة، وهداوة هزيلة للغاية - يكون أفضل بكثير، عندما تتجه للأعمال الحرة والمشروعات الخاصة. قال: يعني هل ترضى لي أن أكون صبي نجار، أو صبي ميكانيكي أو موصل طلبات للمنازل؟ قلت له: وما عيب هذه المهن؟ المشكلة عندنا أن بعض العادات السيئة قد استقرت منذ زمن طويل، ولم تجد من يتصدى لها بجرأة لكي يهاجمها وبالتالي يسقطها من عرشها. ومن ذلك فكرة أن العمل اليدوي أقل مكانة وقيمة من العمل المكتبي أو الذهني، وكذلك فكرة أن بعض الأعمال أشرف من غيرها، وبعضها الآخر أهون من بعضها، مع أن المجتمعات المتقدمة في العالم لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا عندما أسقطت هاتين الفكرتين تماماً، وأصبح الذي يقوم بعمل، أي عمل، سواء كان ذهنياً أو يدوياً، يستحق الاحترام، وذلك في المقابل من العاقل عن العمل تماماً. وفي المغرب كله، لا يوجد إنسان يعمل عملاً محترماً، وآخر يعمل عملاً حقيراً، لأن تلك الأوصاف لا ينبغي أن تقال على أي عمل. فالذي يكنس الشوارع، أو يجمع القمامة، أو ينظف زجاج العمارات يحظى بنفس الاحترام الذي يحظى به الأستاذ في الجامعة، والمدير في المؤسسة، والمحامي في المحكمة. وهكذا فإن العمل مهما كانت طبيعته شرف للإنسان، لأنه يجعله مساهماً في المجتمع، وقادراً على إعالة نفسه وأسرته، حتى لا يمد يده للآخرين.

قال الشاب بانكسار: لكن هل تعتقد أن المشروعات الصغيرة بحالة جيدة؟ أن الكثير منها متعثر، وبعضها يموت دون أن يجد أي دعم ممن حوله! قلت له: أنا معك في ذلك. ومن حق المشروعات الصغيرة أن تكون موضع عناية الحكومة، وأن تجد المكان والمكانة اللائقة بها في الحياة الاقتصادية، ويكفي أن أشير إلى أن الجزء الأكبر من المنتجات الصناعية في الصين من عمل المشروعات الصغيرة، ولما أقصد أن يقام لأصحابها (شادر) يضم ما ينتجونه إلى جوار ما تنتجه المشروعات الكبرى، وإنما أن تتاح لهم فرصة التوريد لمختلف المحلات، مع فتح نافذة أمامهم للتصدير إلى الخارج، إلى جانب معاملتهم معاملة ضريبية رحيمة!

